المسيح والمسيحية في التلمود
دراسة وصفية تحليلية في ضوء نسخة التلمود الإلكترونية

علاء تيسير أحمد مهدي
كلية الآداب – جامعة عين شمس، مصر
Alaa.mahdy@art.asu.edu.eg

الملخص: بدأت الرقابة المسيحية تنقية نسخ التلمود المطبوعة في بازل عام ١٥٧٨- ١٥٨٠ من العبارات المسيئة للمسيح والمسيحية، ونظراً لضخامة التلمود لم يتمكن اليهود فى جميع الدول من ذلك؛ حتى طبعة فيلنا في روسيا التي تعد من طبعات التلمود ذات الأثر المهم حتى يومنا هذا؛ أبقت على بعض مواضع الحذف والإبدال التي قامت بها الرقابة المسيحية، وتُبذل فى الطبعات الأخيرة من التلمود محاولات جادة لإعادة التلمود لصورته الأصلية التى كان عليها قبل خضوعه للرقابة، وقد تم ذلك بالفعل في نسخة التلمود الإلكترونية الموجودة على شبكة المعلومات الدولية الصادرة عن معهد الأبحاث التشريعية "مَمري" "מָכוֹן מֶמְרָא" بالقدس، فنشر هذا المعهد نسخة من التلمود عام ٢٠٠٢ معتمدا على طبعة فيلنا؛ وأضاف ما حذفته الرقابة المسيحية بين حاصرتين { }؛ مع الإبقاء على المفردات التى استبدلتها الرقابة بين شارتين < >، وهي الطبعة التي سنعتمد عليها في دراستنا. ونحاول في هذا البحث التعرف على صورة كراهية المسيح في التلمود سواء من خلال الألقاب التي أطلقها علماء التلمود عليه؛ وطعنهم في نسبه، والاتهامات التي لحقت به وبأتباعه من المسيحيين الأوائل. وكذلك القاء الضوء على نظرة علماء التلمود للديانة المسيحية، من خلال تعاملهم مع الأناجيل والرموز الدينية المسيحية من خلال تلك النسخة.

الكلمات الدالة: التلمود – الرقابة المسيحية – طبعات التلمود.

Christ and Christianity in the Talmud
A Descriptive Analytical Study of the Digital Edition of The Talmud Machon Mamre

Alaa Taiseer Ahmed Mahdy
alaa.mahdy@art.asu.edu.eg
Faculty of arts – Ain Shams University, Egypt

Abstract: There are several passages in the Talmud which are believed by some scholars to be references to Jesus. The name used in the Talmud is Yeshu.

In some editions, those references are missing by their removal in the 13th century by the Christian censors or by Jews who feared reprisals. In 1580-1578, Catholic authorities started the first Christian censorship of the Talmud from the Talmoud blasphemous references to Jesus and his mother Mary. However,….the Talmud. The study discusses the image of Jesus and Christianity based on the online edition of Talmud available on the Mamry website 2002 AD. However, most modern editions published since the early 20th century has restored most of the references. In this paper, I'll discuss the image of Jesus and Christianity in the Talmud, and I'll rely in my study on online edition of Talmud on the Mamry website2002 AD.

Keywords: Talmud – Jesus in Talmud – Censorship.

المقدمة

الصراع بين المسيحية واليهودية صراع أزلي، بدأ منذ اللحظة الأولى لظهور المسيح؛ واستمر في صعود وهبوط عبر التاريخ وصولا إلى عصرنا الحالي، فاليهودية قاومت المسيحية منذ ظهورها، والمسيحية انقلبت عليها بعدما استتب لها الأمر، ولكن لم يكن الأمر سهلا على المسيحية مع بداية ظهورها نظرا للجذور التي ضربتها اليهودية في مختلف أنحاء الامبراطورية الرومانية، سواء جذور سياسية تمثلت في صراعهم الدائم مع اليونان والرومان، وجذور اقتصادية تمثلت في سيطرتهم على المجال الزراعي والتجاري في فلسطين والعراق، وأهمها الجذور الدينية التي تمثلت في تطوير علماؤهم شريعة موسى واستبدالها بشريعة جديدة؛ تمثلت في أحكام المشنا ومناقشاتهم لتلك الأحكام التي تم تسجيلها على صفحات التلمود. وتحمل مناقشات التلمود العديد من الصراعات بين أصحاب تلك الشريعة الجديدة وبين الطوائف الأخرى المنشقة عنهم: سواء المسيحيون أو السامريين أو الأسينيين أو الصدوقيين.

ويسجل التلمود مقاومة اليهودية للمسيحية منذ ظهورها؛ فقاوم علماء التلمود المسيح واتباعه بعدة طرق من إساءة وتشكيك واتهام وطعن في نسب، وتجلى ذلك على صفحات التلمود؛ الأمر الذي جعل اليهود يحيطون نص التلمود بالسرية الشديدة خوفا من انقلاب المسيحية على اليهودية، فلم يعرف عن التلمود شيء إلَّا مع مطلع القرن الثالث عشر الميلادى، ومنذ تلك اللحظة ومع ظهور نسخ مدونة من التلمود؛ انقلبت المسيحية على اليهودية، وبدأت تجرى مناظرت علنية بين علماء اليهود وبين متنصرين يهود حول مضمون التلمود فى بلدان مختلفة وعلى فترات مختلفة، وبعد أن قدم المتنصر اليهودى نيكولاس دونين "Nicholas Donin"[1] للبابا غريغوريوس التاسع "Gregory IX"[2] بابا الكنيسة الكاثولوكية مادة تلمودية أكد من خلالها تطاول علماء التلمود على المسيح والمسيحية، أمر البابا بإجراء تحقيق بهذا الشأن، وبناء عليه عقد ملك فرنسا عام ١٢٤٠ مناظرة بين نيكولاس دونين وأربعة من العلماء اليهود؛ افضت إلى تفوق الحجج المسيحية على حجج علماء التلمود، فأمر ملك فرنسا بجمع نسخ التلمود التي ملأت أربعًا وعشرون عربة وإحراقها في احدى ساحات باريس.

وعلى مدار أكثر من ثلاثة قرون من إحراق نسخ التلمود في العديد من دول أُوربا، سعى اليهود خلالها لدى رجال الدين المسيحي؛ لحملهم على العودة عن هذا الإحراق، إلى أن بدأت الرقابة المسيحية تنقية التلمود في بازل عام ١٥٧٨– ١٥٨٠، تحت إشراف الرقيب ماركو مارينو "Marco Marino" الذي قام بعمليات حذف وابدال للعديد من المفردات التي تحمل إساءة للمسيحية وأتباعها، فعلى سبيل المثال أبدل مصطلح "מיני" التي يُقصد بها

---

[1] متنصر يهودي فرنسي، اعتنق المسيحية عام ١٢٣٥م، وكان من أكثر المهاجمين للتلمود، فوجه للتلمود أكثر من خمس وثلاثين تهمة دفعت ملك فرنسا أن يأمر باحراقه.

(ניקולס דונין – האנציקלופדיה היהודית)

https://jewishencyclopedia.com/artcle/527 Last visit 23/3/2021

[2] تقلد منصب البابوية الكاثوليكية عام ١٢٢٧ حتى وفاته عام ١٢٤١.

(גרגוריוס התשיעי – אינציקלופדיה בריטניקה)

https://www.britannica.com/biography/Gregory-IX Last visit 23/3/2021

أبتاع السيد المسيح بمصطلح "צדוקי" أي من ينتمى لطائفة اليهود الصدوقيين[١]، أو أبدلها بمصطلح "אפיקורוס" أى اتباع الفلسفة الأبيقورية[٢]، كما حذف العديد من المفردات والجمل التي تحمل اسم السيد المسيح، وغيَّرها من المصطلحات التي لا يسع المقام لذكرها.

ونظرًا لضخامة التلمود لم يتمكن اليهود فى جميع الدول؛ سواء التى تخضع للرقابة المسيحية أو التي لم تخضع لها من الإلتزام بالتعديلات التى فرضتها الرقابة على طبعات التلمود، حتى طبعة فيلنا في روسيا التي تعد من طبعات التلمود ذات الأثر المهم حتى يومنا هذا؛ أبقت على بعض مواضع الحذف والإبدال التي قامت بها الرقابة المسيحية، وتُبذل فى الطبعات الأخيرة من التلمود محاولات جادة لإعادة التلمود لصورته الأصلية التى كان عليها قبل خضوعه للرقابة، وقد تم ذلك بالفعل في نسخة التلمود الإلكترونية الموجودة على شبكة المعلومات الدولية الصادرة عن معهد الأبحاث التشريعية "מרכז מחקרי" "מכון מֶמְרָא" بالقدس، فنشر هذا المعهد نسخة من التلمود عام ٢٠٠٢ معتمدًا على طبعة فيلنا؛ وأضاف ما حذفته الرقابة المسيحية بين حاصرتين { }؛ مع الإبقاء على المفردات التى استبدلتها الرقابة بين شارتين < >، وهي الطبعة التي سنعتمد عليها في دراستنا.

وما زال الصراع الذي بدأ مع ظهور المسيح بين اليهودية والمسيحية واستمر على مدار قرون طويلة بين صعود وهبوط يلقي بظلاله على الأجيال الحالية، فظلت عمليات حرق نسخ التلمود عالقة في أذهان المتشددين من اليهود في إسرائيل في العصر الحديث، فراحوا يحرقون مئات من نسخ الانجيل علنا في مارس ١٩٨٠م في احتفال أُقيم بالقدس، برعاية المنظمة الدينية اليهودية "יד לאחים يد لآحيم" المناهضة للحركات التبشيرية المسيحية.

هدف الدراسة

ونحاول في هذا البحث إلقاء الضوء على المرحلة الأهم من مراحل هذا الصراع بين اليهودية والمسيحية؛ والذي تجلى في أهم مصادر التشريع اليهودي وهو التلمود، فيُعد التلمود شاهدًا على العصر، بداية من كراهية علماء التلمود للسيد المسيح والافتراءات ضده، وانتهاء بتصنيف الديانة المسيحية على أنها ديانة وثنية. فتهدف الدراسة إلى

---

[١] عائلة من عائلات الكهنة شديدةُ الثراء، كانت تسعى إلى الزعامة السياسية إلى جانب الزعامة الدينية، عاشت تلك العائلة في فترة الهيكل الثاني، ينكرون فكرة البعث والحساب والثواب والعقاب بعد الموت، مؤكدين على أنها أفكار لم تَنُصَّ عليها التوراة المكتوبة (باب سنهدرين الفصل الحادي عشر التشريع الأول)، كما انكروا فكرة قدوم المسيح (باب سنهدرين وجه صفحة ٩٩)، ويتضح ذلك ممَّا ورد عنهم من خلافات بينهم وبين الفريسيين على صفحات المشنا وفي مناقشات التلمود، ولكن بعد تدمير الهيكل الثاني سنة ٧٠م على يد تيتوس الروماني، توقفت الشعائر والطقوس التي كانت تتم في الهيكل ونتج عن ذلك زوال الزعامة الدينية للصدوقيين، وتلاشى ذكرهم من التاريخ. (انظر: אנציקלופדיה יהודית דעת, ערך צדוקים , אתר דעת ללמודי יהדות ו רוח)

https://www.daat.ac.il/encyclopedia/value.asp?id1=1558 Last visit 23/3/2021

[٢] مذهب ينسب إلى الفيلسوف اليوناني أبيقور الذي عاش في الفترة من ٣٤٠-٢٧٠ ق .م، وساد مذهبه لمدة ستة قرون، ذلك المذهب الذي تأسس حوالي ٣٠٧ ق. م، وظهر في عدد من رسائله منها: رسالة إلى بيثوكليس، والتي يعرض فيها تفسيره للظواهر السماوية المختلفة. ورسالة إلى مينويس، ويقدم فيها مذهبه الأخلاقي. رسالة إلى أدوميني، يصور فيها سعادته في مواجهة الموت. رسالة إلى هيرودوتوس، ويفسر فيها طبيعة العالم بأنه عبارة عن ذرات (انظر: أبيقور، الموسوعة العربية، المجلد الأول، دار الفكر دمشق سوريا، نسخة الكترونية www .arab-ency .com)

https://arab-ency.com.sy/detail/499, Last visit 23/3/2021

١-التعرف على صورة كراهية المسيح في التلمود سواء من خلال الألقاب التي أطلقها علماء التلمود عليه؛ وطعنهم في نسبه، والاتهامات التي لحقت به وبأتباعه من المسيحيين الأوائل.
٢-إلقاء الضوء على نظرة علماء التلمود للديانة المسيحية، من خلال تعاملهم مع الأناجيل والرموز الدينية المسيحية.

منهج الدراسة

تحقيقًا لهذا الهدف اتبعت المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك من خلال الوقوف على مواضع الحذف والابدال في نسخة التلمود الإلكترونية التي تشير إلى المسيح والمسيحية، مع جمع الأدلة والبراهين التي تؤكد على أن تلك المواضع تحمل إساءة إلى المسيح والمسيحية وليس إلى غيرها من الطوائف الدينية الأخرى. ولذلك قسمت الدراسة إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول بعنوان: "صورة المسيح في التلمود"؛ تناولت فيه الاساءات والاتهامات التي طالت شخص المسيح؛ والطعن في نسبه وأصله. والمبحث الثاني بعنوان: "صورة أتباع المسيح في التلمود"؛ تناولت فيه المصطلحات التي تشير إلى أتباع المسيح، والجدل الذي دار بين علماء التلمود والمسيحيين في مناقشاتهم، وردة فعل المسيحيين تجاه الإساءات التي طالت المسيح وطالتهم. أما المبحث الأخير بعنوان: "رؤية التلمود للعقيدة المسيحية"؛ وتناولت فيه نظرة علماء التلمود لعقيدة المسيح؛ وكيفية تعاملهم مع أماكن تدريسها، ونظرتهم للأناجيل.

المبحث الأول- صورة المسيح في التلمود:

عبر علماء التلمود عن المسيح بصورة سلبية سواء من خلال الألقاب المسيئة التي أُطلقت عليه، أو من خلال الوصف المهين لأمه ويوسف النجار الذي قام برعايته وتربيته، أو الاتهامات التي لحقت به من سحر وغواية وتضليل، فأطلق علماء التلمود على المسيح عددًا من الألقاب المسيئة؛ أكثرها شيوعا لقب "ישו يشو"، الذي ورد في مواضع عدة في نسخة التلمود الإلكترونية، ويرى بعض الباحثين[١] أنه لقب آرامي مستعار من الاسم العبري "ישוע يشوع" دون نطق صوت العين، وأنه المقابل الآرامي لاسم "يسوع" الذي أطلقه المسيحيون على السيد المسيح[٢]، فجاء عنه في باب سنهدرين: **قال السيد (بن برحيا): {يشو ישו} سحر وأغوى وضلل بني اسرائيل**[٣]. حيث يرى علماء التلمود أن "يشو" ضلل بني اسرائيل إشارة منهم إلى المسيح، وقد ذهب بعض الباحثين[٤] إلى أن هذا اللقب يُعد اختصارًا لجملة "ימח שמו וזכרו" أي يُمحى اسمه وذكره[٥]؛ وبالتالي استخدم علماء التلمود لقب "ישו" كنوع من الدعاء على السيد المسيح، وليس كما ذهب البعض أنه المقابل الآرامي لاسم يسوع، ولكن ما يؤكد وجهة نظر الباحثين بأن الاسم "يشو" هو المقابل الآرامي لاسم يسوع ما جاء في ملحقات المشنا: **يروى أن الربي إليعزر بن**

---

[١] أمثال يوحنان كاتس وجيل ويلنر

[٢] אינציקלופדיה יהודית דעת, ערך ישו

, Last visit 23/3/2021https://www.daat.ac.il/encyclopedia/value.asp?id1=22551

[٣] סוטה דף מז,א גמרא – סנהדרין דף קז,ב גמרא

[٤] أمثال أورا ليمور.

[٥] אורה לימור، *בין יהודים לנוצרים، יהודים ונוצרים במערב אירופה עד ראשית העת החדשה* (ישראל: האוניברסיטה הפתוחה, 1997)، 394.

داما لدغته حية، فجاء يعقوب من قرية سخانيا لعلاجه نيابة عن {يشوع ישוע} بن بنديرا، ولم يدعه الربي يعالجه[١]. فيتضح من ملحقات المشنا ما ذهب إليه الباحثون بأن "يشو" بن بنديرا هو الذي جاء في التلمود بهذا الاسم هو المقابل الآرامي لـ "يشوع" أو "يسوع" بن بنديرا الذي جاء في ملحقات المشنا؛ وذلك للاشارة الى السيد المسيح.

ومن الألقاب الأخرى التي أطلقها علماء التلمود لقبًا آخر على السيد المسيح لقب "בן סטדא بن سطدا"، وهو ما ذهب إليه بعض الباحثين[٢]، ويمكن التأكيد على ذلك من خلال نسخة التلمود الإلكترونية، وذلك في أكثر من موضع؛ فجاء في باب السبت: "**جاء في برايتا: قال الربي إليعزر إلى العلماء، ألم يأت بن سطدا بالسحر من مصر واضعا خدوشا على جسده، فقال له العلماء: إنه مجنون ولا يؤخذ بدليل من مجنون {هل هو بن سطدا أم أبن بنديرا؟ فقال راف حسدا: الزوج هو سطدا أما من ضاجع هو بنديرا. لكن أليس الزوج كان بابوس بن يهودا؟ إذا أمه هي سطدا، لكن أليس أمه هي مريم المجدلية؟ (نعم) ولكن نقول عنها في بومباديثا**[٣]: **סטת דא "جنحت عن زوجها"}**".[٤] فيوضح علماء التلمود في الموضع السابق دلالة لقب "בן סטדא"، فكلمة סטדא كلمة آرامية منحوتة من סטת فعل ماضي مصرف مع المفردة الغائبة من الفعل "סטא" بمعنى مال وانحرف وجنح، وكلمة דא اسم إشارة مفرد للمؤنث والمذكر، وبالتالي تعني كلمة סטדא "تلك التي جنحت"، والجانحة في اليهودية يقصد بها المرأة التى يرتاب زوجها فى سلوكها، ولكن لا يوجد شهود على أنها ارتكبت الزنا، وذلك إشارة إلى أم السيد المسيح "مريم"، ولذلك أطلق علماء التلمود ابن سطدا أي ابن المرأة الجانحة على السيد المسيح إهانة لشخصه.

ويتضح من خلال النص السابق خلط علماء التلمود بين مريم العذراء أم المسيح وبين مريم المجدلية (التي تجدل شعر النساء)[٥]، نظرا لظهورها بشكل دائم ضمن النساء اللواتي خدمن المسيح مع مريم العذراء أمه، وشقيقتها مريم امرأة كلوبا، وتكرر هذا الخلط في باب الحج: "**اعتاد ملاك الموت على زيارة راف بيبي بر أباي، ذات مرة قال ملاك الموت إلى رسوله، اذهب وأحضر لنا مريم التي تجدل شعر النساء (لتموت قبل أوانها)، فذهب واحضر مريم مربية الأطفال، فقال الملاك لمساعده: إذا كان الأمر كذلك سأعيدها، فقال له طالما أحضرتها يجب اضافتها إلى الموتى، ولكن كيف استطعت أخذها قبل وقتها، قال له الرسول: كانت تحمل مجرفة في يدها وتجمع نار المدفأة، فسقطت على قدمها وأحترقت فاحضرتها. فقال له راف بيبي: وهل لك الحق في ذلك؟ قال له لأنه ورد في أمثال ٢٣/١٣ "وَيُوجَدُ هَالِكٌ مِنْ عَدَمِ الْحَقِّ.**[٦]" فربما أشار علماء التلمود إلى مريم المجدلية على أنها أم

---

[١] תוספתא מסכת חולין פרק ב משנה כב

[٢] أمثال رفقة نير وجيمس إدوارد.

רבקה ניר, *הנצרות הקדומה, שלוש המאות הראשונות*, (ישראל: האוניברסיטה הפתוחה, 1997), 150- 154.

[٣] مدينة بابلية تقع على الشاطيء الشرقي من نهر الفرات، وهي مدينة الفلوجة حاليا.

[٤] שבת דף קד,ב גמרא

[٥] تعتبر من تلاميذ المسيح التي شفاها المسيح بأن أخرج منها سبعة شياطين، وكانت أحدى النساء اللاتي كن يخدمنه في الجليل (لو ٨:١)، ووفقا لما ورد في الأناجيل هى الشاهده على قيامته وأول الذاهبين لقبره (إنجيل يوحنا ٢٠)

[٦] חגיגא דף ד,ב גמרא

المسيح خطأ، وهو الأمر الذي أكد عليه بعض الباحثين[١]، ولعل مريم مربية الأطفال التي وردت في النص السابق هي مريم العذراء أم المسيح نظرًا لأنها كانت تقوم بتربية أربعة إخوة؛ وهم المسيح وأبناء شقيقتها؛ كما ورد في إنجيل متى ١٣: ٥٥ "أليس هذا ابن النجار، أليست أمه تدعى مريم، وإخوته يعقوب ويوسي وسمعان ويهوذا؟"، وصوَّر علماء التلمود المصير الذي لحق بمريم المجدلية وفقًا لاعتقادهم الخاطيء أنها أم المسيح، بأنها عوقبت بعقوبة الموت المبكر، وربما يُعد ذلك نوعًا من الثأر من شخص السيد المسيح.

وفي حين أطلق بعض العلماء على المسيح لقب "يشو" وأطلق البعض الآخر عليه لقب "بن سطدا" كنوع من الإساءة لشخصه، إلَّا أن بعضهم أطلق عليه "فلان" دون ذكر كنية له، فيرى بعض الباحثين[٢] أن بعض العلماء أطلقوا على السيد المسيح "فلان" دون ذكر اسمه، فجاء في باب اليوم: **سألوا الربي إليعزر: هل "فلان" له نصيب في العالم الآخر؟ فقال لهم سألتوني عن فلان، وهل يمكن للراعي أن يُنقذ الحمل من الأسد؟ وهل يمكن للحمل أن ينقذ الراعي من الأسد؟ وهل يمكن للقيط أن يرث أو يقيم شريعة اليبوم؟**"[٣]. فيرى الباحثون أن فلان الذي يشير إليه علماء التلمود هو السيد المسيح[٤]، وأكَّد علماء التلمود في الموضع السابق أنه يُعاقب بعقوبة إلهية مثل أمه؛ وهي عقوبة الحرمان من البعث أو الحرمان من العالم الآخر، وربما الهدف وراء إطلاقهم لقب "فلان" على السيد المسيح دون ذكر اسمه صراحة إلى عدة أسباب منها: ربما تقليلا وتحقيرا من شأنه، أو ربما تحريمًا لنطق اسمه صراحة لأنه يعد رمزًا من رموز العبادات الأجنبية، أو خوفًا على أنفسهم من العقوبات التي تُلحقها بهم السلطات الرومانية.

ولم تلحق الإساءة فقط بالسيد المسيح من خلال الألقاب التي أُطلقت عليه، بل وصلت الإساءة إلى مَنْ قام برعايته وتربيته، يوسف النجار، فحاول علماء التلمود التقليل من شأنه، فجاء في باب مجلس القضاء الأعلى: "**قال ربي يوحنان: بدأ نبيًا وانتهى عراف، قال راف بابا: هذا ما كانوا يرددونه الناس: "بعدما كانت سليلة الأمراء والحكام، أصبحت تلهث وراء النجاريين**"[٥]. فكما تعرض علماء التلمود إلى أم المسيح بوصفها "الجانحة"، وبعد أن كانت ذات حسب ونسب وأصل، راحت تبحث عن الزواج من النجار؛ وفي ذلك إشارة إلى التقليل والتحقير من المهنة التي امتهنها يوسف النجار الذي قام بتربية السيد المسيح ورعايته.

ولم تتوقف الإساءة على لقبه ونسبه فحسب، بل اعتبر علماء التلمود السيد المسيح بأنه وصمة عار وخزي على نفسه وعلى أهله، فجاء في باب الأدعية وكذلك في باب مجلس القضاء الأعلى: "**جاء في مزامير ٩١: ١٠ "لاَ يُلاَقِيكَ شَرٌّ، وَلاَ تَدْنُو ضَرْبَةٌ مِنْ خَيْمَتِكَ"، فجملة "لا يلاقيك شر" يقصد بها "لن تطاردك الكوابيس والوساوس"، وجملة "لا تدنو ضربة من خيمتك" يقصد بها "لن يكون لك ابن أو تلميذ ألحق الخزي والعار بنفسه علنا {مثل**

---

[١] أمثال روبرت ترافرز هيرفورد.

Travers .Herford B.A, *Christianity in Talmud and midrash*, (London: Williams and Norgate, 1903), 44

[٢] أمثال أورا ليمور وترافرز هيرفورد.

[٣] יומא דף סו,ב גמרא.

[4] Travers. Herford B.A, *Christianity in Talmud and midrash*, 45.

[٥] סנהדרין דף קו,א גמרא.

يشو الناصري}"[١]. يتضح من خلال موضع الإضافة الوارد بين قوسين في نسخة التلمود الإلكترونية أن علماء التلمود يوجهون الاتهام إلى المسيح بأنه ألحق الخزي والعار بنفسه، وبالتالي فهو وصمة عار على كل من يرتبط به من أهله وأصحابه ومعلميه، وذلك من خلال تفسيرهم لما جاء في مزامير ٩١: ١٠ "لا تدنوا ضربة من خيمتك" فالضربة هنا يقصد بها الخزي والعار الذي ألحقه المسيح بأهله، إلا أن التلمود لم يذكر ما هو العار الذي ألحقه السيد المسيح بنفسه وبأهله.

غير أن علماء التلمود اتهموا المسيح بالسحر، وأنه تعلم السحر من مصر، فجاء في باب السبت: "**من يضع خدوشا على جسده: جاء في برايتا: قال الربي إليعزر إلى العلماء، ألم يأتي بن سطدا بالسحر من مصر واضعًا خدوشا على جسده، فقال له العلماء: أنه مجنون ولا يؤخذ بدليل من مجنون**".[٢] فهنا يُوجِّه علماء التلمود اتهام للمسيح بممارسة السحر وذلك من خلال التخطيط على جسده، وأنه جاء بهذا السحر من أرض مصر. كما اتهموه أيضًا بغواية وتضليل بني إسرائيل من خلال سحره لهم، فجاء في باب الجانحة وفي باب مجلس القضاء الأعلى: "**قال السيد (بن برحيا): {يشو ישו} سَحرَ وأَغوى وضَلَّل بني إسرائيل.**[٣]"

فيُعد السحر هو الاتهام الأبرز الذي وُجِّه للسيد المسيح في التلمود، وبسبب هذا الاتهام حُكِم عليه بالرجم في مساء عيد الفصح[٤]، فجاء في باب مجلس القضاء الأعلى: "**{جاء في برايتا: في مساء الفصح عُلق يشو الناصري، وخرج المنادي قبل أربعين يومًا من ذلك ليعلن: أن يشو سيُرجم لأنه سحر وأغوى بني اسرائيل ليرتدوا، من يجد له حق يأتي ويحتج به، ولم يجدوا له حق، فعلَّقوه في مساء عيد الفصح. فقال عولا: وهل تعتقد أنه لم يكن هناك من يجد له حق؟ أنه أغوى بني اسرائيل وورد بشأنه في تثنية ١٣: ٩ "إِذَا أَغْوَاكَ .... لاَ تُشْفِقْ عَيْنُكَ عَلَيْهِ، وَلاَ تَرِقَّ لَهُ" وبالنسبة ليشو الأمر مختلف فهو كان قريب من الأسرة المالكة (وله تأثير كبير)}**"[٥]

يتضح أن الرواية السابقة خضعت بأكملها للرقابة المسيحية، فحُذفت بالكامل وتم إعادتها في النسخة الإلكترونية بين قوسين، كما حذفت الرقابة أيضا حادثة "رجم" المسيح من نفس الباب[٦]، ولكن بعد إعادتها في النسخة الإلكترونية؛ إلا أنه أطلق على المسيح فيها لقب "بن سطدا" بدلا من "يشو"، فجاء: "إذا قال المرء "**هلم نترك عبادة إلهنا الذي في السماء ونتوجَّه لعبادة آلهة أخرى**"، **إذا تراجع عن قوله فخيرٌ وكأنما لم يقل شيء، وإذا قال "تلك العبادة فرض علينا وهي أفضل لنا" فيأتي الشهود بهذا الشخص إلى دار القضاء، وتحكم عليه دار القضاء بالرجم {كذلك فعلوا مع بن سطدا في مدينة "لد" فعلقوه في عشية عيد الفصح}**". ويوضح هنا علماء التلمود مفهوم

---

[١] סנהדרין דף קג,א גמרא – ברכות דף יז,א – ב גמרא.

[٢] שבת דף קד,ב גמרא.

[٣] סוטה דף מז,א גמרא – סנהדרין דף קז,ב גמרא.

[٤] يحل فى يوم ١٤ نيسان، ويطلق عليه اسم عيد الفطير، ويعد ذكرى لخروج اليهود من مصر.

(פסח – אנציקלופדיה בריטניקה)

https://www.britannica.com/topic/passover, last visit 23/3/2021.

[٥] סנהדרין דף מג,א גמרא.

[٦] סנהדרין דף סז,א גמרא.

الغواية والتضليل الذي قام به المسيح، وذلك بأنه دعى إلى عبادة إله آخر من دون الله، وبالتالي حكموا عليه بـ"الرجم"، غير أن هناك بعض الباحثين[١] ينكرون وجود علاقة بين بن سطدا الوارد في النص السابق وبين شخص المسيح، وأن بن سطدا نبي كاذب ظهر في القرن الثاني الميلادي في مدينة "لد"[٢] نظرًا لأن الحديث هنا عن حادثة "رجم" وليس "صلب". ولكن ما يفند هذا الادعاء أنه في نفس الموضع الذي ورد فيه حادثة "رجم" المسيح في عيد الفصح، ذكر علماء التلمود خمسة من تلاميذ المسيح الذين حكم عليهم بالقتل، حيث جاء ذكرهم في باب مجلس القضاء الأعلى في نسخة التلمود الإلكترونية؛ بعد أن حذفتهم الرقابة من النسخ المطبوعة، فجاء: "**{شرع العلماء: كان هناك خمسة تلاميذ ليشو وهم: متاي، نقاي، ناصر، بوني، تودا}**"[٣]، فأشار علماء التلمود إلى خمسة من تلاميذ السيد المسيح، حيث أكد الباحثون[٤] على أن متاي هو متى وأن نقاي هو لوقا، وهما أثنين من تلاميذ السيد المسيح الاثنى عشر[٥]، وبالتالي فحادثة تعليق المسيح في عيد الفصح تتعلق بالمسيح ابن مريم وليس مسيح غيره كما ادعى البعض، وما يدلل على ذلك أيضا ما جاء في انجيل مرقس من عقد نية اليهود على قتل المسيح مع اقتراب عيد الفصح؛ فجاء في انجيل مرقس ٢/٢ وانجيل متى ٢/٢٦ "وقرب عيد الفطير، الذي يقال له الفصح، وكان رؤساء الكهنة والكتبة، يطلبون كيف يقتلونه".

وبالتالي فحادثة تعليق بن سطدا التي وردت في التلمود يقصد بها صلب السيد المسيح بسبب تضليله وغوايته بني اسرائيل وفقا لما جاء في التلمود؛ وربما اضيفت عقوبة "الرجم" فيما بعد، ويؤكد علماء التلمود على اعتراف المسيح نفسه بتلك بجريمة السحر والغواية، فجاء في باب الجانحة وباب مجلس القضاء الأعلى: "**عندما أمر يناي بقتل العلماء، اختبأ شمعون بن شيطح[٦] عند اخته، وهرب يهوشع بن برحيا[٧] إلى الإسكندرية في مصر، وعندما هدأ الأمر، أرسل شمعون بن شيطح إلى بن برحيا ليعود، عندما عاد انتقل إلى مضيفة العلماء واستقبل باحترام شديد، فجلس واثنى على تلك المضيفة قائلا "ما اجملها مضيفة"، فقال له <أحد تلاميذه> {يشو الناصري}:** "**يا**

---

[١] أمثال يوحنان كاتس وجيل ويلنر.

[٢] אינציקלופדיה יהודית דעת, ערך ישו.

https://www.daat.ac.il/encyclopedia/value.asp?id1=22551, Last visit 23/3/2021.

[٣] סנהדרין דף מג,א גמרא.

[٤] أمثال ترافرز هيرفورد وجيمس ادواردز

[5] Travers. Herford B.A, *Christianity in Talmud and midrash*, 315

[٦] شمعون بن شطح أحد علماء المشنا الذي عاش في القرن الثاني قبل الميلاد ويعد من تلاميذ الربي يهوشع بن برحيا (انظر: אינציקלופדיה יהודית דעת, ערך שמעון בן שטח

https://www.daat.ac.il/encyclopedia/value.asp?id1=2889, last visit 23/3/2021

[٧] يهوشع بن برحيا أحد علماء المشنا الذي عاش في القرن الثاني قبل الميلاد وفقا لما جاء في المصادر اليهودية، ولذلك تنفي تلك المصادر وجود علاقة بين المسيح وبين يهوشع بن برحيا لأنه يسبق ظهور المسيح بـ ١٤٤ عام، بينما ترى بعض المصادر أنه معلم المسيح وأن التاريخ المنسوب إليه غير صحيح.

(انظر: אינציקלופדיה יהודית דעת, ערך יהושע בן פרחיה)

https://www.daat.ac.il/encyclopedia/value.asp?id1=2206, last visit 23/3/2021.

سيدي، عيونها ضيقة!"، فقال له "أيها الآثم هل هذا كل ما يشغلك"، فعاقبه وطرده. وكان (يشو) يأتي إليه كل يوم ويرفض استقباله، وذات يوم كان بن برحيا يقرأ قراءة اسمع، فجاءه يشو؛ وكان (بن برحيا) في نيته أن يستقبله؛ فأشار اليه بيده (ليدخل)، فاعتقد (يشو) أنه ينهره، فذهب (يشو) وعبد صنما، فقال له (بن برحيا) "عليك بالتوبة"، فرد يشو "كذلك تعلمت منك أن كل من ضل وضلل الكثيرين لا تقبل منه التوبة". فقال السيد (بن برحيا): يشو سحر وأغوى وضلل بني اسرائيل"[١]. يتضح هنا أن الرقابة المسيحية في تلك الرواية التي وردت في باب الجانحة حذفت اسم "يشو" وابدلته بـ "أحد التلاميذ"، بينما نجد الرقابة تحذف تلك الرواية بالكامل من باب مجلس القضاء الأعلى، ويتم اضافتها مرة أخرى في نسخة التلمود الإلكترونية. ويوضح علماء التلمود من خلالها أن يهوشع بن برحيا كان معلما للمسيح، وأنه قام بطرده، فذهب المسيح وأمسك بصنم وسجد له، وعندما طلب منه التوبة، اعترف المسيح باثمه وتضليل غيره من بني اسرائيل وأنه لن تقبل منه التوبة.

كما وصف علماء التلمود العقاب الذي لحق بالمسيح بعد موته، فجاء في باب الطلاق: "**أراد اونكلوس بر قلونيقوس ابن أخت تيتوس أن يتهود، فذهب وأصعد تيتوس (من قبره) بتعويذة، وقال له من هم أعظم شأنًا في هذا العالم؟ فقال له بنو اسرائيل .... ثم ذهب وأصعد {يشو} بتعويذة؛ وسأله من هم أعظم شأنا في هذا العالم؟ فقال له إسرائيل. فقال له: هل انضم إليهم؟ فقال له اطلب خيرهم ولا تطلب شرهم، لأن من يمسهم كأنما مس قرة عينه. فقال له: وكيف تعذب؟ قال له: في الغائط المغلي؛ حيث قال مار: كل من استهزأ بأقوال العلماء فيعاقب بالغائط المغلي**"[٢]. خضع النص السابق للرقابة المسيحية، حيث تم حذفه من النسخة المطبوعة وإعادته مرة أخرى في النسخة الإلكترونية، ويوجه من خلاله العلماء اتهام مباشر للسيد المسيح بالاستهزاء بأقوالهم؛ وأنه بسبب ذلك يُعاقب بإغراقه في الغائط المغلي بعد موته؛ وهو ما أكد عليه بعض الباحثين[٣] بأن من أهم مزاعم التلمود ضد يسوع المسيح بأن عقابه في الجحيم يقضي بإغراقه في غائط يغلي[٤].

المبحث الثاني- صورة أتباع المسيح في التلمود:

أطلق علماء التلمود على أتباع السيد المسيح من اليهود في نسخة التلمود الإلكترونية مصطلح "מין"، واختلف الباحثون حول مصدر اشتقاقه ودلالته، منهم من يرى أنه مشتق من اسم الفاعل מאמין أي مؤمن ويقصد المؤمن بثنائية المسيح أي المؤمن بلاهوت وناسوت المسيح إشارة إلى إتباع المسيح، ومنهم من يرى أنها اختصارٌ لجملة מאמין ישו הנוצרי מי"ן أي المؤمن بيشو الناصري أشارة منهم إلى أتباع المسيح، ومنهم من يرى أنها مشتقة من الجذر العبري מאן بمعنى رفض وأنكر، بل ذهب بعضهم للقول بأنها مشتقة من الجذر العربي "مان – يمين" بمعنى كذب[٥]. فأغلب الباحثين[٦] أكدوا على أن علماء التلمود كانوا يشيرون بهذا المصطلح الى أتباع السيد المسيح، وما يؤكد على ذلك ما جاء في باب العبادات الأجنبية: "**شرع العلماء: عندما قُبض على الربي إليعزر بتهمة اعتناق**

---

[١] סוטה דף מז,א גמרא – סנהדרין דף קז,ב גמרא

[٢] גיטין נז.א גמרא

[٣] أمثال يسرائيل شاحاك وجاكوب نيوسنير.

[٤] يسرائيل شاحاك، الديانة اليهودية وتاريخ اليهود، تقديم ادوارد سعيد، ترجمة رضا سلمان (بيروت: شركة المطبوعات، ١٩٩٧م)، ٤٦.

[5] Travers. Herford B.A, *Christianity in Talmud and midrash*, 364-365.

[٦] نانسي كوهل وترافرز هيرفورد وشلومي رايسكين وغيرهم من الباحثين.

"المينوت"، اصعدوه إلى المنصة لمحاكمته، وقال له (القاضي) "كيف لعاقل كبير مثلك يشغل نفسه بتلك الأباطيل؟!"، فقال له "أنه حق عليّ"، فاعتقد القاضي أنه يقصد حكمه، ولكنه يقصد اباه الذي في السماء، فقال له (القاضي) "بما أنك اعترفت فأعفو عنك"، وعندما وصل إلى بيته دخل تلاميذه لمواساته، فرفض مواساتهم له. قال له الربي عقيفا: يا سيدي أخشى أن تكون المينوت تسرَّبت إليك ولذلك قبض عليك، فقال له "يا عقيفا لقد ذكَّرتني؛ كنت يومًا أسيرًا في الطريق العلوي في صفورية[١]، ووجدت واحدا من {تلاميذ يشو الناصري}، اسمه يعقوب من كفر سخانيا، وقال لي: مكتوب بتوراتكم في تثنية ٢٣: ١٩ "لاَ تُدْخِلْ أُجْرَةَ زَانِيَةٍ وَلاَ ثَمَنَ كَلْبٍ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلهِكَ" فهل يجوز أن نصنع (بهذا المال) مسكنًا خاصًا بالكاهن الأكبر؟ لم أستطع الرد. فقال لي كذلك علمني {يشو الناصري} ما ورد في ميخا ١/٧ "لأَنَّهَا مِنْ عُقْرِ الزَّانِيَةِ جَمَعَتْهَا وَإِلَى عُقْرِ الزَّانِيَةِ تَعُودُ"، فمن جاء من نجاسة يجب صرفه في نجاسة، فأعجبني التفسير واتبعت المينوت، وتعديت على ما جاء في أمثال ٨/٥ "أَبْعِدْ طَرِيقَكَ عَنْهَا، وَلاَ تَقْرَبْ إِلَى بَابِ بَيْتِهَا" فجملة "ابعد طريقك عنها" يقصد بها المينوت، وجملة "لا تقرب باب بيتها" يقصد بها السلطة"[٢]. فخضع هذا النص للرقابة المسيحية وتحديدًا من خلال حذف اسم المسيح "يشو الناصري"، واعادته في نسخة التلمود الإلكترونية، ويتضح من هذا النص حقيقتان تؤكدان على أن المين أو المينيم هم أتباع السيد المسيح: الحقيقة الأولى: أن إليعزر الذي "اعتنق المينوت" يقصد به إليعزر بن هوركانوس[٣] الذي آمن بالسيد المسيح واعتنق المسيحية عام ١٠٩ ميلادي. والحقيقة الثانية: أن يعقوب من قرية سخنيا يقصد به أحد تلاميذ السيد المسيح سواء يعقوب بن زبدي الملقب بيعقوب الكبير[٤] الذي ورد ذكره في إنجيل مرقس ٣: ١٨ أو يعقوب في حلفا الملقب بيعقوب الصغير[٥] الوارد في إنجيل مرقس ١٥: ٤٠[٦].

كما أطلق علماء التلمود على أتباع المسيح مصطلح إبيقوروس إسرائيل أي المهرطقون من بني اسرائيل، فحاول علماء التلمود نفي وجود علاقة بين مصطلح "إبيقوروس" وبين الفيلسوف اليوناني إبيقور (٣٤٢–٢٧٠ ق.م)، فأشاروا إلى أن هذا المصطلح مشتق من الجذر العبري "פקר" بمعنى كفر وهرطق، وبالتالي يرى الباحثون[٧] أن علماء التلمود استخدموا هذا المصطلح ليس بغرض الإشارة إلى أتباع مذهب الفيلسوف اليوناني إبيقور، لكن ليشيروا بشكل عام إلى كل من ينكر تعاليم علماء التلمود، سواء من اليهود أو غير اليهود[٨]، وبالتالي فهو مصطلح عام، ولكن كان يُقيد أحيانا بقولهم "إبيقوروس إسرائيل" قصدًا منهم أتباع المسيح؛ فجاء في باب مجلس القضاء الأعلى: **"قال الربي إليعزر احرص على تعلم الشريعة حتى تستطيع الرد على الإبيقوريين (الأغيار). قال الربي يوحنان لم**

---

[١] أحدى مدن الجليل

[٢] עבודה זרה דף טז,ב – יז,א גמרא

[٣] إليعزر بن هوركانوس أحد علماء المشنا الذي عاش في القرن الأول الميلادي، ويعد من تلاميذ الربي يوحنان بن زكاي.

אהרון מרדכי, *תולדות תנאים ואמוראים* ,חלק שני (ירושלייים: מכון פרי העץ, תשמ"ז) עב.

[٤] وهو يعقوب بن زبدي من تلاميذ المسيح وكذلك من تلاميذ يوحنا المعمدان (متى ٢١/٤) (مرقس ١٩/١) (يوحنا ٢٥/١٩)

[٥] وهو يعقوب بن حلفي من تلاميذ المسيح، وترجح الاراء انه على صلة قرابة بالمسيح (مر ٤٠/١٥)

[٦] שלומי רייסקין, *דו שיח בין רבי אליעזר ויעקב איש סכניא*, (ישראל: כתב עת מעמקים, שבט, תשס"ח) גליון מס 13

[٧] أمثال هربرت دانبي وجاكوب نيوسنير

[8] Danby Herbert, *Tractate Sanhedrin Mishnah and Tosefta* (London: forgotten Books, 1933), 146.

نشرع ذلك إلَّا من أجل الأغيار، ولكن بالنسبة لأغيار بني اسرائيل אפיקורוס ישראל (المسيحيين) لهم الأولوية لأن كفرهم أكبر (فمن الصعب مجادلتهم، وبالتالي يجب الحرص على تعلم الشريعة بصورة أكبر)"[١].

وأحيانًا كان يُطلق علماء التلمود على المسيحيين مصطلح "الناصريين" نسبة إلى الناصرة مهد السيد المسيح، فجاء في باب الصوم: "**لا يجوز لـ (رجال الخدمة في الهيكل الصوم) في مساء السبت (يوم الجمعة) تقديسا ليوم السبت، فالأولى عدم الصيام في يوم السبت نفسه، ولماذا لا يصومون يوم الأحد؟ بسبب الناصريين (المسيحيون).**[٢]

ولقد طالت أتباع المسيح سواء اطلق عليهم "مينيم" أو "ابيقوريين" أو "ناصريين" العديد من اساءات واهانات علماء التلمود، فوصفهم العلماء بالحماقة والجهل، وذلك في سياق الجدل الذي دار بين العلماء واتباع المسيح حول تفسير فقرات المقرا، فجاء في باب الخلافة على الارامل: "**قال أحد المينيم إلى الربي جمليئيل: "أنتم الشعب الذي خلعه سيده (أقام معه الرب شريعة خلع النعل) حيث ورد عنكم في هوشع ٦/٥ "يَذْهَبُونَ بِغَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ لِيَطْلُبُوا الرَّبَّ وَلاَ يَجِدُونَهُ. قَدْ تَنَحَّى عَنْهُمْ חלץ מהם". فقال له: "أيها الأحمق الجاهل هل ورد خلع (الحذاء) لهم חלץ להם؟ لكن ورد تنحى عنهم חלץ מהם**"[٣]. فيتضح من الجدل الذي دار بين علماء التلمود واتباع المسيح حول تفسير ما جاء في سفر هوشع، وصف العلماء اتباع المسيح بالجهل والحماقة في فهم نصوص المقرا، وتكرر وصف أتباع المسيح بالحماقة في باب الأدعية: "**قال <أحد الصدوقيين> {أحد أتباع المسيح} إلى بروريا جاء في إشعياء ١/٥٤ "تَرَنَّمِي أَيَّتُهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَمْ تَلِدْ" فهل تترنم لأنها لم تلد؟ فقال له بروريا : أيها الأحمق انظر نهاية الفقرة فقد ورد "لأَنَّ بَنِي الْمُسْتَوْحِشَةِ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي ذَاتِ الْبَعْلِ، قَالَ الرَّبُّ"**[٤]. **لكن ما المقصود بـ "العاقر التي لم تلد"؟ يقصد ترنمي يا جماعة إسرائيل فهي تشبه المرأة العاقر التي لم تلد أبناء لجهنم مثلكم**"[٥]. ويرى علماء التلمود أنه بسبب جهلهم بنصوص المقرا وأحكام المشنا يضللون العامة من اليهود، فجاء في باب الأدعية: **"جاء في (برايتا) : هكذا قال الربي ناتان: رغب المقيمون على حدود (فلسطين) أن (يضموا قراءة الوصايا العشر إلى قراءة "اسمع") ولكن امتنعوا عن ذلك بسبب تضليل المينيم للعامة من الناس"**[٦].

ولذلك صور علماء التلمود أتباع المسيح بالصور السيئة التي تجسدت في تفسير أحد العلماء لأحلام أحد اتباع المسيح، فجاء في باب الأدعية: "**قال <أحد الصدوقيين> {أحد أتباع المسيح} للربي يشمعائيل: رأيت (في المنام) إنني أسكب الزيت على الزيتون، فقال له الربي يشمعائيل: أنت ضاجعت أمك، ثم قال له: حلمت انني اقطف كوكباً، فقال له: لقد سرقت واحداً من جماعة اسرائيل. ثم قال (المسيحي): حلمت أنني بلعت كوكبًا، فقال له الربي يشمعائيل أنك بعت إسرائيليًا، وأكلت ثمنه. ثم قال له (المسيحي): حلمت أن عينيّ تقبل إحداهما الأخرى،**

---

[١] סנהדרין דף לח,ב גמרא

[٢] תענית דף כז,ב גמרא

[٣] יבמות דף קב,ב גמרא

[٤] المعنى المقصود أن أبناء المرأة التى بدون زوج أكثر من أبناء المرأة التى لها زوج.

[٥] ברכות דף י,א גמרא

[٦] ברכות דף יב,א גמרא

فقال له الربي يشمعائيل: أنت ضاجعت اختك. ثم قال له (المسيحي): حلمت أننى اقبل القمر، فقال له الربي يشمعائيل: إنت ضاجعت زوجة إسرائيلي. ثم قال له (المسيحي): حلمت أنني أطيء ظل شجرة الآس، فقال له الربي يشمعائيل: انت ضاجعت صبية انعقدت عقدة نكاحها[1]. قال له (المسيحي): حلمت بأن غرباناً تأتي إلى فراشي، فقال له الربي يشمعائيل: لقد زنت زوجتك مع العديد من الرجال. قال له (المسيحي): حلمت بأن الحمام يأتي إلى فراشي، فقال له: لقد نجست العديد من النساء. قال له (المسيحي): حلمت أننى امسكت بحمامتين، ثم طارتا ، فقال الربي يشمعائيل: لقد اتخذت زوجتين وسرحتهما بدون طلاق. قال له (المسيحي): حلمت أننى أقشر البيض، فقال له الربي يشمعائيل: إنك تنزع ما على المتوفي من ملابس"[2]. فاتهم علماء التلمود أتباع المسيح بالتعدي على المحارم من خلال مضاجعة الأم والاخت، كما أتهموهم بالزنا من خلال مضاجعته امرأة منكوحة، كما اتهموهم بالدياثة المتمثل في مضاجعة الرجال لزوجته، كما اتهموهم بالسرقة ونبش القبور، وغيرها من الاتهامات التي تجسدت في تفسير أحد العلماء لأحلام أحدهم.

ووصل الأمر بعلماء التلمود أن خصصوا دعاء يتلى في صلاة "الأدعية الثمانية عشر"، يتضرعون فيه لله لكي يخلصهم من أتباع المسيح، اطلقوا عليه "دعاء المينيم": فجاء في باب الأدعية: "**شرع العلماء: شمعون هبقولي رتب الثمانية عشر دعاء أمام الربان جمليئيل، فقال الربي جمليئيل للعلماء: من يستطيع منكم أن يضع دعاءً على <الصدوقيين> {أتباع المسيح}؟ فوقف شموئيل هقاطان ووضعه. وفي العام التالي (وقف إمامًا بالمصلين في المعبد) ونسى نص الدعاء على المينيم وأخذ يتذكره أكثر من ساعتين، ولم يمنعوه من (الإمامة بالمصلين). لماذا لم يمنعوه؟ ألم يقل الربي يهودا عن راف: إذا أخطأ (الإمام) في جميع أدعية (الصلاة) لا يمنعونه من الإمامة، وإذا أخطأ في الدعاء على المينيم يمنعونه خشية أن يكون منهم. الأمر مختلف هنا، فشموئيل هقطان هو نفسه الذي وضع دعاء المينيم، فهل نخشى أن يرتد**"[3]. فيتضح أن أحد العلماء رتب الأدعية الثمانية عشر، وخصص الدعاء الثاني عشر طلبا للتخلص من أتباع المسيح، وقد أوردت الباحثة الاسرائيلية رفقة نير في كتابها "المسيحية المبكرة" نص الدعاء على النحو التالي: "لينقطع رجاؤهم، ويهلكون جميعهم في لحظة واحدة، ويقطعون من الأرض، وتُقتلع جذورهم، مبارك إلهنا يا من تكسر المينيم وتذل الظالمين".[4]

وشدد علماء التلمود على عدم التعامل مع اتباع المسيح، وذلك من خلال الرواية التي جاءت في باب العبادات الأجنبية: "**لا يجب أن يتعامل المرء مع المينيم، ولا يتعالج على يديهم ولو كان يلفظ انفاسه الاخيرة، فيحكى أن بن داما ابن أخت الربي يشمعائيل لدغته حية، فجاء يعقوب من قرية سخانيا لعلاجه، لكن الربي يشمعائيل لم يسمح له، فقال له (بن داما): "دعه يا اخي يشمعائيل ربما يعالجني، وسوف اذكر لك دليلًا من التوراة أنه متاح"، ولكن لم يتمكن من استكمال حديثه فخرجت روحه ومات، فقرأ عليه الربي يشمعائيل "طوبى لك يا ابن**

---

[1] جرت العادة عند عقد عقدة نكاح الفتاة وتسليمها إلى الزوج أن يتم ذلك تحت عريشة مصنوعة من الآس.

[2] ברכות דף נו,ב גמרא

[3] ברכות דף כח,ב –– דף כט,א גמרא

[4] רבקה ניר, *הנצרות הקדומה, שלוש המאות הראשונות* (ישראל: האוניברסיטה הפתוחה, תשמ"ז)، 411.

اسرائيل شاحاك: الديانة اليهودية وتاريخ اليهود، ١٥٣.

داما لأن جسدك طاهر وروحك خرجت طاهرة، ولم تتعد على أقوال أصحابك"، ولكن جاء في الجامعة ٨/١٠ "مَنْ يَنْقُضْ جِدَارًا تَلْدَغْهُ حَيَّةٌ"؟ الامر يختلف بالنسبة للمينيم لأنهم يسحبون من يتعاملون معهم (الى معتقداتهم)"[١]. لم يخضع النص السابق للرقابة المسيحية، ولكن يتضح من النص أن الحديث هنا عن أحد تلاميذ المسيح كما أشرنا سابقا وربما هو يعقوب الكبير أو يعقوب الصغير، الذي يرفض أحد العلماء علاجه لأبن اخته، بل ويفضل الموت له على أن يعالجه واحد من تلاميذ المسيح.

وليس ذلك فحسب بل أوصى بعض العلماء بحرق كتب التوراة التي يكتبها أتباع المسيح، في حين يجوز دفن كتب التوراة التي كتبها غيرهم من غير اليهود، فجاء في باب الطلاق: "**قال راف نحمان: هذا ما يؤخذ به؛ كتاب التوراة الذي يكتبه أتباع المسيح "مينيم" يُحرق، أما الذي يكتبه غير اليهودي فيدفن (في الجنيزا)، وإذا وجد في يد الميني كتاب توراة فيُدفن، وإذا وجد في يد غير اليهودي فهناك من يقول يدفن، وهناك من يقول يُقرأ"**[٢]. يتضح أن هذا النص لم يخضع للرقابة المسيحية، ربما لأن الرقابة هنا لا يعنيها حرق كتب التوراة ولا يمثل لأتباعها نوعًا من الإساءة، بل شجعت في تلك الفترة على حرق التراث اليهودي كما أشرنا في المقدمة.

ورغم هذه الاتهامات والإساءات التي وجهت لأتباع المسيح، فلم يكن هناك رد منهم على علماء التلمود، ويفسر سبب صمتهم على التطاول الذي لحق بهم ما جاء في باب الفصح: " **قال الربي اوشعيا: ماذا يعني ما جاء في قضاة ١١/٥ "حَقِّ حُكَّامِهِ فِي إِسْرَائِيلَ"؟ الحق الذي فعله الرب مع جماعة اسرائيل بشتاتهم بين الأمم. فقال أحد المينيم الى الربي حنينا: "نحن أفضل منكم"، لأنه ورد عنكم في ملوك أول ١٦/١١ "لأَنَّ يُوآبَ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ أَقَامُوا هُنَاكَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ حَتَّى أَفْنَوْا كُلَّ ذَكَرٍ فِي أَدُومَ". وها نحن معكم لسنوات ولم نفعل بكم شيء". فقال له الربي اوشعيا: لأنكم لا تعرفون ماذا تفعلون (بنا)، فلو تخلصتم منا، فجميعنا ليسوا بينكم (فهناك يهود في الشتات)، ولو تخلصتم من (اليهود الذين وسطكم) سيطلقون عليكم "المملكة الهمجية"، فأجنحة الرومان تظلنا عند صعودنا وعند نزولنا"**[٣]. فيرى علماء التلمود أنهم في مأمن من بطش أتباع المسيح رغم هذه الإساءات، لأن أبتاع المسيح حاولوا الحفاظ على صورتهم أمام الممالك الأخرى، ففي حال فتكهم باليهود سيصفهم الآخرون بالظالمين والجبابرة والهمجيين.

ورغم ذلك لم يسلم بعض العلماء من بطش اتباع المسيح، فيصور لنا العلماء مشهدًا لتعذيب أحدهم على يد أتباع المسيح، فجاء في باب العبادات الأجنبية: "**أثنى الربي أباهو على راف سفرا أمام المينيم قائلا "انه رجل عالم" فتركوا له الضريبة لمدة ثلاثة عشر عاما ذات يوم تقابلوا معه؛ وقالوا له: ورد في عاموس ٢/٣ "إِيَّاكُمْ فَقَطْ عَرَفْتُ مِنْ جَمِيعِ قَبَائِلِ الأَرْضِ، لِذلِكَ أُعَاقِبُكُمْ عَلَى جَمِيعِ ذُنُوبِكُمْ"، فهل من يغضب يصُب غضبه على أصحابه؟ فصمت ولم يتمكن من الرد؛ فوضعوا وشاحا على رقبته وعذبوه. فجاء الربي أباهو ووجدهم فقال: لماذا تعذبونه؟ قالوا له ألم تقل أنه رجل عالم! فهو لم يتمكن من تفسير تلك الفقرة"، فقال لهم: "انا قلت لكم عالم في المشنا؛**

---

[١] עבודה זרה דף כז,ב גמרא

[٢] גיטין דף מה,ב גמרא

[٣] פסחים דף פז,ב גמרא

فهل قلت لكم عالم في المقرا؟"[١]. لم يخضع النص السابق للرقابة المسيحية، ويصف لنا العلماء من خلاله مشهد أحد علماء التلمود الذي لم يتمكن من الرد على أتباع المسيح وهم يربطون وشاحا على رقبته ويقومون بتعذيبه والتنكيل به.

المبحث الثالث- رؤية التلمود للعقيدة المسيحية:

طالت إساءات علماء التلمود العقيدة المسيحية سواء من خلال وصفهم لها بأنها عقيدة باطلة، أو من خلال إعلان رفضهم لجوهر تلك العقيدة، أو من خلال توصيتهم بحرق كل ما يتعلق بها من أعمال، فوصف علماء التلمود العقيدة المسيحية بالباطلة، وأطلقوا عليها "דברים בטלים" أي أباطيل، فجاء في باب العبادات الأجنبية: "**شرع العلماء: عندما قُبض على الربي إليعزر بتهمة اعتناق "المينوت" المسيحية، اصعدوه إلى المنصة لمحاكمته، وقال له (القاضي) "كيف لعاقل كبير مثلك يشغل نفسه بتلك الأباطيل؟!**"[٢].

فينظر علماء التلمود إلى عقيدة المسيح أنها دعوة إلى الشرك بالله، ويتجلى ذلك من خلال الحوار الذي دار بين أتباع المسيح وأحد العلماء، فجاء في باب مجلس القضاء الأعلى: "**قال راف نحمان**[٣]**: من يعرف أن يرد على المينيم مثل راف ايديت**[٤]**؛ فليرد، وإذا لم يوجد أحد؛ فلندع (راف ايديت) يرد عليهم، فقال أحد المينيم إلى راف ايديت: جاء في خروج ٢٤: ١ "وَقَالَ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى الرَّبِّ أَنْتَ وَهَارُونُ وَنَادَابُ وَأَبِيهُو، وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، وَاسْجُدُوا مِنْ بَعِيدٍ" فكان يجب أن ينص قائلًا "اصعد إليّ"؟**[٥] **فقال له (ايديت) إنه الملاك ميتاترون**[٦] **(الذي قال لهم ذلك)، فاسمه على اسم سيده**[٧]**، استنادًا إلى ما ورد في خروج ٢٢/٢٣ "هَا أَنَا مُرْسِلٌ مَلاَكًا ... لأَنَّ اسْمِي فِيهِ". (فرد عليه الميني) اذا كان كذلك يجب أن نعبده أيضًا! (فرد ايديت) ورد في خروج ٢١/٢٣ "لاَ تَمَرَّ" أي لا تبادلني به**[٨]**، (فرد عليه الميني) اذا كان كذلك فلماذا جاء في نفس الفقرة "لأَنَّهُ لاَ يَصْفَحُ عَنْ ذُنُوبِكُمْ؟" فقال له (ايديت) وفقا لاعتقادنا لن نقبل به رسولا، لأنه ورد في خروج ٣٣: ١٥ "فَقَالَ لَهُ: «إِنْ لَمْ يَسِرْ وَجْهُكَ فَلاَ تُصْعِدْنَا مِنْ ههُنَا" (إشارة إلى أنه إله واحد لا شريك له في العبودية)**"[٩]. فيحاول أحد العلماء في جدله

---

[١] עבודה זרה דף ד,א גמרא

[٢] עבודה זרה דף טז,ב – יז,א גמרא

[٣] الربي نحمان بر يعقوب احد علماء الجمارا في بابل، عاش في القرن الرابع الميلادي

אהרון מרדכי, *תולדות תנאים ואמוראים*, חלק שני, (ירושליים: מכון פרי העץ, תשמ"ז) עד.

[٤] لم يرد ذكره سوى في هذا الموضع وفي هذا الحدث وليس هناك معلومات توضح هل كان أحد علماء الجمارا ولذلك اطلق عليه لقب "راف" أم أنه واحد من العامة المشهود له بالعلم والمعرفة.

[٥] بمعنى أن المتحدث في الفقرة من المفترض أنه الرب، وبالتالي كان يجب أن يقول لموسى "اصعد إليّ" وليس "اصعد إلى الرب"، فيرى المينيم أن المتحدث هنا ليس الرب. ويتساءلون عن المتحدث في تلك الفقرة.

[٦] ملاك رئيسي في الديانة اليهودية، ورد ذكره عدة مرات في التلمود (חגיגה טו,א) (סנהדרין לח,ב) (עבודה זרה ג,ב)

[٧] فيقول راشي في شرحه أن كلمة מטטרון بحساب الجمل يساوي ٣١٤ وكلمة الرب שדי بحساب الجمل تساوي ٣١٤

[٨] الترجمة العربية "وَلاَ تَتَمَرَّدْ عَلَيْهِ" ولكن يرى راف ايديت أنها من الفعل המיר أي بدّل وغيّر وليس بمعنى تمرد.

[٩] סנהדרין דף לח,ב גמרא

مع أحد أتباع المسيح التأكيد له على وحدانية الرب؛ ردا على إدعائه بأنه يمكن عبادة معبود آخر مع الله استنادا إلى ما ورد في خروج ٢٢/٢٣ "لأن اسمي فيه"، وبالتالي يصور لنا علماء التلمود نظرتهم إلى المسيحية كعقيدة تدعو إلى الشرك بالله.

كما أشار علماء التلمود في فلسطين إلى جوهر المسيحية، ورفضهم الاعتقاد بإلوهية المسيح من خلال ما جاء في باب الصوم: " **قال الربي أباهو**[١]**: إذا قال لك إنسان "أنا إله" فهو كاذب، فهو إنسان ونهايته الندامة، وإذا قال "إنني سأصعد إلى السماء"، فيمكنه القول ولا يمكنه الفعل**"[٢]. فأشار الربي أباهو هنا إلى لب العقيدة المسيحية القائمة على الاعتقاد بلاهوت المسيح؛ ويعلن رفضه لهذا الاعتقاد، فكان الربي أباهو وثيق الصلة بأتباع المسيح، وكان معروف عنه جدله الدائم معهم، فيقول في سياق تفسيره لما ورد في خروج ٢٠: ٢ "أَنَا الرَّبُّ إِلهُكَ" أنها تعني "أنا الأول .. ليس لي أب، وأنا الأخر .. ليس لي أخ، ولا إله غيري... فليس لي ابن" إشارة منه إلى رفضه الاعتقاد بإلوهية المسيح[٣].

وأوصى علماء التلمود بعدم الاقتراب من الأماكن التي يتم فيها تدريس العقيدة المسيحية، فجاء في باب السبت: "**سأل يوسف بر حنين الربي أباهو: بالنسبة للكتب الموجودة في "بيت أبيدان" هل يجوز انقاذها من الحريق أم لا؟ نعم ولا؛ هو كان متحير في تلك المسألة. فـ راف لم يذهب إلى "بيت أبيدان" وبالتأكيد لم يذهب الي بيت "ناصرفي"، وشموئيل لم يذهب إلى بيت ناصرفي ولكنه ذهب إلى بيت أبيدان، قالوا إلى رابا: لماذا لم تأتي إلى بيت أبيدان، فقال لهم: هناك نخلة في الطريق ويصعب عليّ (العبور). وإذا تم اقتلاعها؟ الطريق سيكون غير مُمَهَّد ويصعب عبوره. قال مر بر يوسف أنا واحد منهم ولا أخشاهم، ذات مرة ذهب وحاولوا إلحاق الضرر به**"[٤]. فيتضح أن علماء التلمود كانوا يتحاشون الاقتراب من الأماكن التي يتم فيها تدريس العقيدة المسيحية؛ نحو "بيت أبيدان" و"بيت ناصرفي"، فأكَّد العديد من الباحثين[٥] على أن كلمة "أبيدان" نسبة إلى الإبيونية (Ebionites) وهي الحركة المسيحية اليهودية التي تواجدت في العصور الأولى للمسيحية، والتي تنظر إلى السيد المسيح على أنه المسيح اليهودي المنتظر ولكنها تنكر إلوهيته[٦]، وأن بيت أبيدان يقصد به المكان الذي يقوم فيه الإبيونيون بالدراسة فيه، أما كلمة "ناصرفي" فنسبة إلى الناصريين (Nazarenes) وهم أتباع المسيح الأوائل أي نسبة إلى الناصرة مسقط رأس المسيح، وأن بيت ناصرفي يقصد به المكان الذي يتدارس فيه الناصريون العقيدة المسيحية.[٧]

---

[١] ينتمي إلى الجيل الثالث لعلماء الجمارا في فلسطين، ترأس مدرسة دينية بقيسارية.

אהרון מרדכי, *תולדות תנאים ואמוראים*, חלק שני, (ירושליים: מכון פרי העץ, תשמ"ז) עז.

[٢] תענית ירושלמי דף ט,א פרק ב הלכה א גמרא

[٣] שמות רבה, פרשת יתרו פרשה כט

[٤] שבת דף קטז,א גמרא

[٥] أمثال ترافرز هيرفورد وجيمس إدواردز وجاكوب نيوسنير ونانسي كوهل.

[٦] إلياس زحلاوي، المسيحية واليهودية بين الماضي والحاضر، (دمشق: الطبعة الأولى، ٢٠١٦)، ٦٠.

[7] Jacob Neusner, *A History of Jews in Babylonia*, (Leiden: Brill, 1965), 73؛ Nancy L. Kuehl, *becoming Christian, the demise of Jesus movement,* (Pennsylvania: Jeffrey j. butz, 2014), 64 ؛ James r. Edwards, *the Hebrew gospel and the development of the synoptic tradition,* Michigan, Wm. B. Eerdmans, 2009), 231.

ولم يتحاشى علماء التلمود الاقتراب من أماكن تدريس العقيدة المسيحية؛ بل حاولوا في نفس السياق توجيه إساءة إلى الكتابات المسيحية، حيث أضيف إلى النص السابق في نسخة التلمود الإلكترونية نص آخر؛ يحمل إساءة إلى الكتابات المسيحية وتحديدًا إلى "الإنجيل"؛ فجاء في نفس الموضع: **{الربي مئير يطلق عليه (الإنجيل) صفحات الخديعة אוון גליון، وكان يُطلق عليه الربي يوحنان صفحات الإثم עוון גליון}**".[1] فأُضيف هنا نص لم يرد في النسخة المطبوعة، ولكن جاء في النسخة الإلكترونية بين قوسين يحمل إساءة إلى الإنجيل، فيُطلق على الإنجيل في اليونانية "إيوانجليون" بمعنى البشرى السارة أو بشرى الخلاص، وبالعبرية "אוונגליונים"، فنُسب إلى أحد العلماء أنه أطلق على الإنجيل صفحات الخديعة؛ وذلك من خلال تفكيكه المصطلح العبري إلى "אוון גליון" أي صفحات الخديعة، ونُسب إلى عالم آخر أنه أطلق على الإنجيل صفحات الأثم؛ وذلك من خلال تفكيك المصطلح العبري إلى "עוון גליון" أي صفحات الاثم.

وذكر علماء التلمود في نفس السياق رواية تؤكد أن المقصود بمصطلح "עוון גליון" أي صفحات الأثم الإنجيل، فجاء في باب السبت: "**إيما شالوم زوجة الربي إليعزر وأخت الربي جمليئيل، كان يجاورهم أحد الفلاسفة معروف عنه أنه لا يقبل الرشوة، فأرادوا أن يستهزأوا به (ويثبتوا أنه يقبل الرشوة)، فأحضرت (الأخت) له مصباحًا ذهبيًا، وذهبت إليه، وقالت له** "**أردنا أن نقتسم (أنا وأخي) ميراث أبي (فهل يجوز)؟**" **قال لها:** "**اقتسموا (يجوز)**". **فقال له (أخوها جمليئيل): مكتوب في شريعتنا: في حال وجود الابن، البنت لا ترث. فقال له: من يوم شتاتكم من أرضكم، نسخت توراة موسى وجاء بدلا منها <كتاب آخر> {الإنجيل עוון גליון}، وورد فيه** "**أن الابن والبنت يرثان بالتساوي**". **في الغد عاد إليه (أخوها جمليئيل) وأحضر معه حمارًا، وقال له انظر في نهاية <الكتاب الآخر> {الانجيل עוון גליון} مكتوب به** "**لم آتِ لإلغاء شريعة موسى، ولكن أتيت لأكمل شريعة موسى**"، **ومكتوب بشريعة موسى** "**في حال وجود الابن البنت لا ترث**". **فقالت له (أخت جمليئيل)** "**فليضيء نورك مثل المصباح (إشارة إلى المصباح الذي أعطته له)**"، **فقال الربي جمليئيل لها:** "**جاء حمار وأسقط المصباح**" **(إشارة إلى الحمار الذي أحضره له)**"[2]. يتضح من الرواية أن علماء التلمود أطلقوا على الانجيل مصطلح "עוון גליון" صفحات الإثم كنوع من الإساءة له، ويُؤكد العلماء هنا أن حديثهم يتعلق بالإنجيل وليس بأي كتاب آخر، وذلك من خلال تأكيدهم في الرواية على حقيقتين: الحقيقة الأولى أن المسيحية تدعو إلى المساواة بين الرجل والمرأة في الميراث استنادًا إلى ما جاء في الإنجيل في رسالة بولس الرسول الأولى ١١/١١ "غير أن الرجل ليس من دون المرأة، ولا المرأة من دون الرجل في الرب". والحقيقة الثانية التي أكَّد علماء التلمود من خلالها أن حديثهم يتعلق بالإنجيل؛ ما جاء على لسان الربي جمليئيل: "ورد به: لم آت لإلغاء شريعة موسى، ولكن أتيتُ لأُكمل شريعة موسى" وهو نفسه ما جاء في إنجيل متى ١٧/٥ "لا تظنوا أني أتيتُ لأُبطل الشريعة أو الأنبياء ما جئت لأبطل، بل لأكمل". وبالتالي فإساءة علماء التلمود هنا موجَّهة بما يدع مجالًا للشك إلى العقيدة المسيحية وتحديدًا إلى الإنجيل.

---

[1] שבת דף קטז,א גמרא

[2] שבת דף קטז,ב גמרא

الخاتمة:

تُسجل مناقشات التلمود مقاومة اليهودية للمسيحية منذ ظهورها؛ فقاوم علماء التلمود السيد المسيح وأتباعه بعدة طرق من إساءة وتشكيك وإتهام وطعن في النسب، وتعدَّدت طرق الإساءة إلى شخص المسيح في التلمود سواء من خلال الألقاب المسيئة التي أُطلقت عليه، أو من خلال الوصف المهين لأمه وليوسف النجار الذي قام برعايته وتربيته، أو الاتهامات التي لحقت به من سحر وغواية وتضليل، كما طالت أتباع المسيح العديد من إساءات وإهانات علماء التلمود، فوصفهم العلماء بالحماقة والجهل، واتهموهم بعدة اتهامات منها: التعدي على المحارم والزنا والدياثة والسرقة ونبش القبور، كما وصل الأمر بعلماء التلمود أن خصَّصوا دعاء في صلواتهم للدعاء على أتباع المسيح، وشدَّدوا على عدم التعامل مع أتباع المسيح. كما طالت إساءات علماء التلمود العقيدة المسيحية سواء من خلال وصفهم لها بأنها عقيدة باطلة، أو من خلال إعلان رفضهم لجوهر تلك العقيدة، أو من خلال توصيتهم بحرق كل ما يتعلق بها من أعمال؛ فنظر علماء التلمود إلى عقيدة المسيح أنها دعوة إلى الشرك بالله، وعبَّروا عن رفضهم الاعتقاد بإلوهية المسيح، كما أوصى علماء التلمود بعدم الاقتراب من الأماكن التي يتم فيها تدريس تلك العقيدة، كما أطلقوا على الإنجيل المصطلح العبري "אוון גליון" أي صفحات الخديعة.

وما زال الصراع الذي بدأ مع ظهور المسيح بين اليهودية والمسيحية وعبر عنه علماء التلمود في مناقشاتهم يلقي بظلاله على الأجيال الحالية، فبالرغم من المصالحة التي وقعت بين الكنيسة والكنيس من خلال الدعوة التي أطلقها المجمع الفاتيكاني الثاني بتبرئة اليهود من صلب المسيح ورفض عامة اليهود في ذلك الوقت صلب المسيح استنادًا إلى ما جاء في لوقا ٢٣: ٤٨، إلَّا أن اليهود مازالوا يرددون في صلواتهم الدعاء على المسيحيين، وما زالوا يسعون بشتى الطرق لإعادة التلمود لصورته الأصلية التي تحمل الإساءات والاهانات إلى المسيحية والسيد المسيح، والتي كان عليها قبل خضوعه للرقابة.

ثبت المصادر والمراجع العربية والأجنبية

أولا– ثبت المصادر والمراجع العربية:

- إلياس زحلاوي، المسيحية واليهودية بين الماضي والحاضر، (دمشق: ٢٠١٦).

Elyās Zaḥlāwī, almasīḥeyā walyahūdeyā Bein almaḍi w'alḥāḍer, (demeshq: 2016)

- يسرائيل شاحاك، الديانة اليهودية وتاريخ اليهود، تقديم إدوارد سعيد، ترجمة رضا سلمان، (بيروت: شركة المطبوعات، ١٩٩٧م)

Isrā'il Shāḥak, aldeyanā alyahūdiyā watārīḫ 'alyahūd, taqdīm Edward Sa'īd, targamet, Riḍā Salmān, (Bayrūt: sharikat almatbū'āt, 1997)

- الموسوعة العربية، المجلد الأول ، دار الفكر دمشق سوريا، نسخة الكترونية.

Almawsū'ā Al'arabiyā, 'almugallad al'awwal, dar Elfekr, demeshq sūryā, nusḫh 'elktrūneyā:

https://arab-ency.com.sy/detail/499

ثانيا : ثبت المصادر والمراجع العبرية

المصادر العبرية

- תורה נביאים כתובים , החברה לכתבי הקדש , ירושליים, 1991.

Torā neve'īm ketūvīm' haḥevrā laḫetvei haqodesh, yerūshalayem, 1991

- תלמוד בבלי, צלום דפוס ווילנא עם כל המפרשים והוספות, הוצאת האחים ברנשטיין, ירושליים, תשכ"ח.

Talmūd Bablī, dfūs vīlnā, hutṣa'at ha'ahīm berneshtayen, yerūshalayem, tshkaḥ

- תלמוד בבלי - מכון ממרא www.mechon-mamre.org

Talmūd Bablī, meḫon-mamre

- אינצקלופדיה היהודית https://jewishencyclopedia.com

Encyclopedyā hayhudīt

- אינצקלופדיה בריטניקה https://www.britannica.com

Encyclopedyā britanicā

- אנצקלופדיה יהודית דעת https://www.daat.ac.il

Encyclopedyā yehudīt da'at

المراجع العبرية

- אהרון מרדכי, *תולדות תנאים ואמוראים*، חלק שני (ירושליים: מכון פרי העץ, תשמ"ז).

Aharon Mūrdāḫay, toldot tanā'īm wa'amūrā'īm, ḥelek shenī, (yerushalayem, meḫon pri ha'iṣ, tashmaz)

- אורה לימור, *בין יהודים לנוצרים, יהודים ונוצרים במערב אירופה עד ראשית העת החדשה* (ישראל: האוניברסיטה הפתוחה, 1997)

Ora līmūr, ḇein yehūdīm lanuṣrīm, yehūdīm vanuṣrīm ḇama'rāv Eirubba 'ad reshīt ha'et haḥādāshā (Israel; ha'oniversītā haptuḥa, 1997)

- רבקה ניר, *הנצרות הקדומה, שלוש המאות הראשונות*, (ישראל: האוניברסיטה הפתוחה, 1997)

Revqa Nir, hanaṣrūt haqdūmā, shalosh hame'ot hareshonot, (Israel, ha'onīversitā haptuḥā, 1997)

- שלומי רייסקין, *דו שיח בין רבי אליעזר ויעקב איש סכניא*, (ישראל: כתב עת מעמקים, שבט, תשס"ח)

Shelomī Raysqīn, dū seyāḥ ḇein raḇi 'elie'ezer waya'aqov eish saḫanya (Israel; ma'amāqīm, shabat, tshsah)

ثالثا : ثبت المصادر والمراجع الانجليزية

- Danby Herbert, *Tractate Sanhedrin Mishnah and Tosefta*, London :forgotten Books, 1933.
- Jacob Neusner, *A History of Jews in Babylonia*, Leiden: Brill, 1965.
- Nancy L. Kuehl, *becoming Christian, the demise of Jesus movement,* .Pennsylvania: Jeffrey j. butz, 2014.
- James r. Edwards, *the Hebrew gospel and the development of the synoptic tradition,* Michigan, Wm. B. Eerdmans, 2009.
- Travers Herford B.A, *Christianity in Talmud and midrash*, London: Williams and Norgate, 1903.